

# المحاضرة الثانية عشرة و الأخيرة

## الاتجاهات في تربية طفل المدرسة الابتدائية في بعض الدول الأوروبية



## مقدمة

ما هي أهم الموضوعات التي تشغل بال المهتمين بشئون التربية المبكرة للطفل في الدول المختلفة بصفة عامة فيما يلي:

هل يمكن اعتبار الروضة مؤسسة مكتملة للبيت؟

هل الروضة في وضعها الحالي تقوم بهذا الدور على الوجه الأكمل؟

ما الأهداف الرئيسية للروضة؟

ما الأهمية التي تعطى للتنمية الشاملة للطفل أو لأهداف أخرى مباشرة مثل تنمية القدرات العقلية للطفل؟

هل على الروضة، مثلا، أن تعلم القراءة والكتابة والحساب لأطفال هذه المرحلة؟

ما المنهج المناسب للأطفال فى هذه السن؟

ما المحتوى، وما الأساليب التى يجب أن تتبع فى تربية طفل ما قبل المدرسة؟

ما التوازن المطلوب بين المنهج المفتوح والمنظم؟ (open or structured curriculum).

ما السن المناسب لالتحاق الطفل بالروضة ومدى ارتباط ذلك بالأهداف التى تسعى الروضة إلى تحقيقها والمنهج الذى تسير عليه، وعلاقة الروضة بالبيت من ناحية وبمراحل التعليم من ناحية أخرى؟

كيف يمكن للروضة أن تساعد الأطفال المحرومين (deprived) اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا؟

ما دور الروضة فى التربية التعويضية للأطفال هذه المرحلة؟

ما أنسب الطرق للتنسيق بين ما تقوم به الروضة وما تقدمه مؤسسات المجتمع الأخرى لمقابلة حاجات الأطفال فى هذا المجال؟

ماذا يمكن أن تقدم الروضة للأطفال المعاقين جسمياً وعقلياً وانفعالياً؟

هل تستطيع الروضة أن تقدم برنامج خاصة لهؤلاء في فصول أو مجموعات أم أنه من الأفضل توفير علاج فردي للأطفال في فصول تجمع بين الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة.

كيف يمكن تحقيق الانتقال التدريجي من البيت إلى الروضة ومن ثم إلى المدرسة الابتدائية؟

هل بالإمكان دمج مرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية وتوزيع الأطفال على فصول غير متجانسة، بل تشمل فئات سم مختلفة (non-graded system) وذلك لتوفير جو أسرى للطفل وضمان الاستمرارية في الخبرات مما يساعد على التعليم والتكيف لمتطلبات

ما أنسب الطرق لتحقيق تعاون أكبر بين أولياء الأمور والروضة؟ وهل تحويل الروضة إلى مدرسة مجتمعية (community school) يوثق العلاقة بين البيت والمدرسة ويضاعف من فرص اشتراك الأهالي في تربية أطفال المرحلة؟

ما البرامج المناسبة لإعداد مدرسة الرياض؟ وهل من الأفضل أن تشمل هيئة التدريس مدرسات للحضانة (nursery teachers) ومربيات (nursery nurses) كما في إنجلترا؟

ما الدور الذي تلعبه أجهزة الإعلام في حياة الطفل؟ وكيف يمكن استغلال التليفزيون في تربية طفل المرحلة؟ وهل يمكن إعداد برامج خاصة مرتبطة بمنهج الروضة سواء ضمن البرامج العامة للتليفزيون أو بواسطة دائرة تليفزيونية مغلقة؟

# ما هي أسس تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية في إنجلترا

- أن سن التعليم الإلزامي في المملكة المتحدة هو الخامسة حيث يتلحق الطفل بالروضة (Infant School).

- يسبق هذه المرحلة سنتان تقضيها نسبة لا يستهان بها من أطفال إنجلترا ممن هم في سن الثالثة أو الرابعة في الحضانة (nursery school) أو في جماعة لعب (play group).

- تمارس الروضات التي تنشئها السلطات المحلية (LEA) نظاما من الأولويات لتوفير أماكن للأطفال الذين هم بحاجة للالتحاق بالروضة أكثر من غيرهم وخاصة في المناطق المسماة (Educational Priority Areas) أي المناطق التي تحتاج إلى رعاية خاصة

- نظراً لعدم توافر أماكن كافية للأطفال الذين يرغب أولياء أمورهم في إلحاقهم بالروضة. فإن القاعدة العامة أن يقضى الطفل الذي يقبل في الروضة نصف يوم فقط (part-time) (time)، إما في ساعات الصباح (٨,٤٥ - ١١,٤٥) أو في ساعات بعد الظهر (١٢,٣٠ - ١٥,٣٠)، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين تحتم ظروفهم وجودهم في الروضة يوماً كاملاً (full-time).

- تؤمن الروضة "التقليدية" في إنجلترا بضرورة تنمية شاملة ومتكاملة في جو تراعى فيه الفروق الفردية بين الأطفال وتتاح لكل طفل الفرصة لتنمية قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن (full potential) وفقاً لاستعداداته وبالسرعة التي تتماشى ومستوى نضجه.

أن المدارس التي أنشئت على نمط مدرسة فروبل كانت أكثر انتشاراً وذلك بفضل المهاجرين الألمان الأثرياء الذين استوطن معظمهم في مانشستر خلال السنوات (١٨٤٠ - ١٨٥٠)، وأنشأوا مدارس لأطفالهم متأثرين في ذلك بما نادى به فروبل، وذلك قبل نزوحهم إلى إنجلترا

# بحوث ودراسات حول تربية الطفل في إنجلترا

- أولاً دراسة أجريت على مستوى المملكة المتحدة، قام بتمويلها مجلس المدارس (Schools Council) خلال السنوات (من ١٩٦٩ إلى ١٩٧١) حاول الباحثون تحديد ما يمكن أن يسمى "بالأساليب التربوية الناجحة" (goof Practice) في مجال تربية الطفل ما قبل المدرسة. قد استخدمت العديد من الأدوات في هذه الدراسة مثل الاستفتاءات والزيارات الميدانية والمناقشات مع هيئات التدريس في عدد كبير من فصول ومدارس الرياض وجماعات اللعب (play groups) في مناطق متخلفة من البلاد.

# نتائج الدراسة



ما هي معايير المدرسة الجيدة ؟

توفير جو من الرعاية والاهتمام لكل طفل.

مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

توفير الجو والفرص للأطفال للممارسة والاستمتاع  
بالتجارب الشخصية المباشرة.

إيجاد المواقف التي تشجع كل طفل على إشباع حب  
الاستطلاع الطبيعي لديه

إيجاد الفرص للتساؤل والمناقشة.

توفير جو من العلاقات الاجتماعية يساعد على التعلم.

إثارة المواقف التعليمية وذلك بالتدخل عند اللزوم.

ما هي الأنماط الثلاثة  
الرئيسية المعروفة  
في مجال تربية  
الطفل؟

نمط النمو  
Child  
Development  
Model

النمط اللفظي المعرفي  
Verbal/  
Cognitive  
Model

النمط الحسي المعرفي  
Sensory/  
Cognitive Model



نمط النمو  
Child Development  
Model

يهتم نمط النمو  
بتوفير الجو و  
الوسائل ومراكز  
الأنشطة اللازمة  
لنمو الطفل من  
خلال النشاط  
الذاتي التلقائي  
للطفل

# النمط اللفظي المعرفي / Verbal/ Cognitive Model

- هو أتحاذ دورا أكثر إيجابية وفاعلية فى توجيه الطفل عن طريق التخطيط لبعض الأنشطة وتبادل الحديث والأسئلة والإجابة بين المدرسة والأطفال بغرض تحقيق أهداف معرفية معينة مشتقة من نظرية بياجيه فى النمو العقلى للطفل بالإضافة الأهتمام بالنمو الاجتماعى والانفعالى للطفل ولكن اهتمامها يكون أكبر بالنمو العقلى للطفل

النمط الحسى  
المعرفى  
Sensory/  
Cognitive  
Model

فتمتد جذوره إلى طريقة منتسورى  
واهتمامها بتنمية حواس الطفل  
عن طريق توفير المواد والوسائل  
والتجارب المباشرة التى تنمى  
حواس الطفل ومهاراته الحركية  
أن الوسائل التى توضع بين أيدى  
الأطفال ليختاروا منها ما يجذب  
انتباههم واهتمامهم تنظم وترتب  
حسب تسلسل معين (didactic  
material) يهدف إلى تعليم  
الطفل مفاهيم محددة تقوم المدرسة  
بتقديمها لغوياً فى الوقت المناسب

• ما هي المشروعات المطبقة في المملكة المتحدة و ما هي مقترحتها التي تفيد في تطوير برامج الرياض؟



# أولاً مشروع طفل ما قبل المرحلة الابتدائية

# أولاً مشروع طفل ما قبل المرحلة الابتدائية

- قام بتمويله المؤسسة القومية للبحوث التربوية (National Foundation for Educational Research)، ويهدف هذا المشروع إلى تقديم وتقويم برنامج تعويضي في النمو اللغوي ونمو المفاهيم وتنمية القدرات العقلية العامة لأطفال الرياض.
- وقد أجريت التجارب في خمس مدارس في مدينة سلاو (Slough) القريبة من لندن. واستخدم برنامج بيبودي (Peabody Language Development kit) بعد أن أدخلت عليه التعديلات اللازمة ليصبح أكثر ملاءمة لأطفال المرحلة في المملكة المتحدة. وتشتمل هذه التعديلات اتجاهاً حديثاً نحو تكوين مفاهيم رياضية أساسية وتركيزاً على تنمية الإدراك البصري أكثر مما هو موجود في البرنامج الأمريكي.

# • نتائج المشروع

- قام المشرع بتنظيم الخطة على أساس "وحدات" (units) بدلا من تقسيمها إلى دروس (lessons) وذلك لتناسب الأطفال المتفاوتين في قدراتهم وسرعة استيعابهم. وبدلا من استخدام مجموعة من التمارين (exercises) الفردية والمتفرقة، استخدم الباحثون مواضيع (topics) ومواد (material) أكثر ارتباطا بالمحتوى اللغوي للوحدات، مثل هذا الارتباط بين اللغة ونمو المفاهيم يساعد، في نظر الباحثين، على تنمية القدرات العقلية لأطفال المرحلة بطريقة متكاملة وشاملة.

# • ثانياً مشروع التربية التعويضية

(compensatory  
education)

# ثانياً مشروع التربية التعويضية (compensatory education)

قامت بهذا المشروع مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس بكلية التربية بجامعة سوانسى بإقليم تحت إشراف موريس كازان.

١- أن الاتجاه الذى يعتمد على اللعب الحر (free-play approach) يمكن أن يوظف جنباً إلى جنب مع الاتجاه نحو التعليم المنظم (structured approach).

٢- إن التجارب والدراسات قد أثبتت أن الأطفال المحرومين (disadvantaged) يحققون فائدة قليلة جداً من المنهج الذى يركز بالدرجة الأولى على اللعب الحر.

٣- أن للحصول على برنامج يجمع بين اللعب الحر والنشاط المنظم يجب أولاً وضع مواد تربوية (educational materials) والتخطيط لأنشطة مرتبة حسب نظام أو تسلسل (sequence) معين. ٤- كما يجب الإكثار من استخدام الوسائل المعينة مثل أجهزة التسجيل وأجهزة عرض الأفلام والأجهزة المتقدمة مثل جهاز تعليم اللغة (the language master) لتعليم القراءة للأطفال.

# ما هي التوصيات المهمة التي قدمها هذا المشروع ؟

- إعادة توزيع الإمكانيات والموارد التربوية لتستفيد منها نسبة أكبر من المحرومين.
- تطوير وتعديل المناهج على جميع المستويات.
- استخدام وسائل معينة جديدة ومتطورة.
- استفادة أكبر من التطبيقات التكنولوجية في مجال التربية والتعليم.
- توفير الإرشاد والتوجيه للأطفال بصفة فردية.
- استخدام المستشارين والخبراء في الفصول إلى جانب المدرسات لتشخيص الحالات التي هي بحاجة إلى رعاية خاصة لذلك.

• ثالثًا مشروع  
أكسفورد لمرحلة  
ما قبل المدرسة  
الابتدائية؟

# ثالثاً نتائج مشروع أكسفورد لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية؟

١- التعرف على ما يجرى فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية فى المؤسسات المختلفة: (الحضانة، رياض الأطفال، مراكز الرعاية النهارية، وجماعات اللعب).

٢- استخدام "الملاحظة" كأداة للتعرف على نواحى الضعف والقوة فى التبييطقات اليومية لهذه المؤسسات.

٣- العمل على إحداث التغيير كلما دعت الحاجة.

ما هي الطرق  
التي يمكن من  
خلالها تنمية  
قدرة الطفل على  
التركيز  
واكتساب  
المهارة للسيطرة  
على انتباهه؟

(أ) توفير مواد  
منظمة وأعمال  
تتحدى تفكير  
الطفل وتجذب  
انتباهه.

(ب) التوجيه  
من قبل الكبار  
لمساعدة  
الطفل على  
اكتساب  
المهارات  
الاجتماعية  
والعقلية  
اللازمة  
وتحقيق  
السيطرة  
الكاملة عليها.

(ج) تقديم ألعاب  
تتضمن قوانين  
معينة (have  
rule-  
struture)  
بحيث يستطيع  
الطفل أن يتتبعها  
بأكثر من طريقة  
وذلك لإثارة  
انتباهه للطرق  
المختلفة التي تم  
تنظيم اللعب  
بموجبها.

# ملخص نتائج الدراسة

• - ضرورة توجيه الطفل

وإرشاده وتوفير المواد

التربوية المنظمة له

(structured material)

لتحقيق أهداف سلوكية معينة

• اكتساب مهارات أساسية تعتبر

ضرورية لعملية التعلم والتي

من الصعب أن يكتسبها الطفل

من خلال اللعب الحر وحده

كفارة المجلس



سبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت

أستغفرك وأتوب إليك



a l n 9

d1g.co